La Revue Marocaine de Psychologie
المجـــلة المـــغربية لعـــلم النفس

المجلة المغربية لعلم النفس – www.rmpsy.com
تاريخ النشر بالمجلة : 25 / 01 /2021

مقالة حول موضوع:

اتجاهات الطفل نحو الحجر الصحي
{الإيجابيات والسلبيات والمتطلبات}

إعداد الدكتور:

عبد الله أبو أياد العلوي

أستاذ التعليم العالي مؤهل

المعهد الملكي لتكوين أطر الشباب والرياضة

aabouayyad@gmail.com

abouayyad958@hotmail.fr

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا

إنك أنت العليم الحكيم".

صدق الله العظيم

البقرة،الأية 32.

➢ مقدمة

تحاول هذه المقالة تسليط الضوء على اتجاهات الأطفال نحو الحجر الصحي، مع اجتياح وباء كوفيد 19 و ما رافقه من اجتياح كذلك لمجموعة من الظواهر والأزمات، من خلال دراسة أجريت على عينة من الأطفال تتراوح أعمارها بين 10 و 15 سنة، شكلت بالنسبة لها مرحلة الحجر الصحي حدثا استثنائيا، جعلتها كما جعلت كافة فئات المجتمع، تتخذ من الهواتف الذكية والحواسيب ملاذا لتصريف الزمن الطبيعي الآمن، وهو ما ساهم في بروز قوة وهيمنة الثقافة الإلكترونية التي اثثت لثورة سريعة الانتشار في تطور الاتصالات وشبكة الانترنت، حيث انتشرت في كافة أرجاء العالم، لتربط أجزاءه المترامية بفضائها الواسع، ولتلغي الشبكة العنكبوتية حدود الزمان والمكان الفاصلة بين الأشخاص، بتقريب المسافات والأمكنة.

وبالنظر إلى صعوبة التواصل الحضوري المباشر مع الفئات المستهدفة من البحث أخذا بعين الاعتبار الظاهرة المرصودة وما تقتضيه ضوابط الحجر الصحي من التزامات وإكراهات، تعمدنا في هذا البحث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي "واتساب" و"فايسبوك" للتواصل مع أكبر عدد ممكن من الفئات المستهدفة، الشيء الذي ساهم في تجميع معطيات ومعلومات نعتبرها مفيدة في تدبير أزمات كالتي أرخت بظلالها على بلادنا وخلفت أثارا نفسية اجتماعية واقتصادية بليغة.

ولعل السؤال المركزي الذي انطلقت منه الدراسة هو: ما هو واقع الحياة النفسية والاجتماعية للطفل في ظل الحجر الصحي وهل هناك من مكتسبات يمكن رصدها من خلاله أم أن هذا الحجر لا يحمل سوى السلبيات والأزمات والمشاكل؟ ماهي أهم الاقتراحات والتوقعات الكفيلة بتحقيق حجر صحي آمن لفئة عمرية هشة كفئة الأطفال وقادرة على تجاوز ظروفه الصعبة؟

I. الإطار المنهجي للدراسة:

لقد تعددت تعريفات الاتجاه، حيث يصعب إيجاد تعريف واحد له في شتى الحقول المعرفية، خصوصا التي تنهل من العلوم الإنسانية، إلا أن التعريف الذي داع أكثر من غيره والذي لازال يحوز القبول لدى غالبية الباحثين، هو تعريف "جوردن ألبورت"، حيث جاء فيه أن "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي أو استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"[1].

" يعرف الحجر الصحي على أنه عزل أفراد تعرضوا لمرض معد عن باقي المجتمع، وذلك للتأكد ما إذا كانوا مصابين أولا ولمنع العدوى عن الآخرين. في ظل تفشي وباء كورونا -19COVID (تم اعتماد الحجر الصحي كاستراتيجية صحية عامة للحد من انتشار الوباء"[2].

ويشير مصطلح كوفيد-19 إلى المرض الذي يسببه الفيروس التاجي المستجد لعام 2019 وقد صيغ الاسم بالشكل التالي: "كو" من كلمة كورونا (تاجي)، و "في" من فيروس، و "د" من كلمة مرض disease بالإنجليزية، وهذا المرض تسببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم التعرف عليها لأول مرة في مدينة ووهان في الصين".[3]

وكغيرها من الدول التي سارعت إلى اتخاذ التدابير الاحترازية للوقاية من انتشار الوباء، عمدت السلطات المغربية إلى فرض الحجر الصحي من أجل الحد من انتشار الوباء، إذ دخل المغرب عمليا في إجراء الحجر الصحي الشامل يوم 13 مارس 2020، ليشمل ذلك أغلب القطاعات وخصوصا قطاع التربية والتكوين بمختلف أسلاكه ابتداء من يوم 16 مارس، ليتم تعويض الدروس والمحاضرات والتكوينات

---

[1] Daniel J. O'Keefe, 2002,Persuasion: Theory and Research, P 62.

[2] https://www.usj.edu.lb/coronavirus/pdf/effets

[3] https://www.unicef.org/ar

الحضورية بالدروس عن بعد، من أجل ضمان الاستمرارية البيداغوجية وعدم حدوث الانقطاع في الزمن المدرسي.

وعلى هذا الأساس أجريت هذه الدراسة النفسية الاجتماعية على عينة من الأطفال ما بين 10 و15 سنة، ساهمت وسائط التواصل الاجتماعي في تغطية عدد كبير من الجماعات الترابية عبر ربوع المملكة، خاصة بجهتي الشرق وطنجة تطوان الحسيمة، واستهدفت أساسا تقصي مشكلات وصعوبات الأطفال داخل الحجر الصحي من خلال الوقوف ميدانيا عند المكتسبات والنتائج التي تم حصدها خلال هذه الفترة وأخيرا انتظارات وطموحات الأطفال بعد انكشاف الجائحة عن بلادنا .

ولما كان منهج البحث "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، وللتحقق من صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يبقى ذلك رهينا بالمنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته لمشكلة بحثه"[4]، باعتباره " تحليلا منسقا وتنظيما للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة"[5]كما أن اختيار المنهج متوقف على طبيعة المشكلة المدروسة، وذلك بغرض الاحاطة بجميع جوانبها بطريقة علمية دقيقة، ولما كان موضوع بحثنا متمحورا حول دراسة مشكلات التخطيط الاستراتيجي لدى المؤسسات التطوعية فقد اعتمدنا منهج الوصفي التحليلي "كمنهج تلجأ إليه الأبحاث في العلوم الطبيعية والاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته." [6]

---

[4]Alfiro Jhon, 2014, sociology and techniques of scientific research,P 17.

[5]عبود عبد الله العسكري، 2005، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير للطباعة والنشر، دمشق، ط3، ص 14

6محمد علي محمد، 1983، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط3، ص 186

ومنه يلائم هذا المنهج طبيعة هذا البحث ويلامس أهدافه الرامية إلى رصد واقع الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال في ظل الحجر، بالاعتماد على أداة المقابلة الشفهية عبر الهاتف لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي شكلت نافذة وحيدة للوصول الى عدد كبير من الأطفال في وقت وجيز حيث يدور حوار تلقائي بين الطفل المستجوب وفريق البحث، خاصة وأن المقابلة باعتبارها أداة مهمة من أدوات البحث العلمي، وهي مؤلفة من عدد من الأسئلة، يجيب عنها المجيب شفهيا أثناء اللقاء المباشر الذي يتم بينه وبين الباحث، وتتطلب تخطيطا وإعدادا مسبقا لتمكن الباحث من دراسة و فهم نفسية المجيب، ومدى تأثير ذلك على إجاباته، وتمكنه أيضا من قيام علاقات صداقة معه تساعده على اختبار مدى صدقه ودقة إجاباته .[7]

ورغم ما توفره المقابلة كعلاقة دينامية، من جو التفاعل التلقائي،إلا أنها تغيب في كثير من الأحيان كثير من البيانات التي يمكن أن نستشفها عن المقابلة المباشرة وجها لوجه مما يمكن الباحث من ملاحظة مدى استيعاب المبحوث للأسئلة الطارئة عليه.

وهو ما يعكس حجم الصعوبات التي تصادف الباحث في إنجازه لبحثه، إذ من التعجيز بمكان إيفاء هذا البحث للإجابات الصريحة خاصة في غياب أي مؤشر للحد من تداعيات جائحة كوفيد 19 السائرة في اتجاه التمدد والانتشار وبالتالي فإن هذا البحث لا يعدو أن يكون إلا مقدمة لأبحاث واستطلاعات رأي ودراسات ميدانية أكاديمية، بحكم طبيعة الجائحة التي لازالت إلى حدود كتابة هذه الأسطر سائرة في طريق الانتشار بشكل مهول، بتزامن مع تنامي الأبحاث والتجارب المخبرية المتعلقة بالموضوع، ومع ما يصاحب البحث فيه من صعوبات لعل أبرزها يكمن في ما يلي:

- راهنية موضوع البحث، وقلة إن لم نقل انعدام المصادر والمراجع المساعدة على التأطير النظري للموضوع؛

[7] **ملحم سامي محمد،2002، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، عمان. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ص275**

- ضعف صبيب الانترنيت عند الكثير من الأسر خاصة بالهوامش والقرى مما يساهم في انقطاع خط الاتصال وصعوبة التواصل؛
- عدم التمكن من الانفراد والاستقلال بالطفل حيث يملي بعض الأباء على أبنائهم الجواب المفترض أثناء المكالمة؛
- طبيعة سن المستجوب (10-15سنة) وكذا مستواه الدراسي، يجعل من المستجوب يعيد صياغة اسئلته في أكثر من مرة مما يساهم في إهدار الوقت والجهد؛
- عدم التواصل المباشر بحكم الحجر الصحي، وهو ما يضيع على الدارس فرصة التعرف عن قرب على التحولات الطارئة لرصد بعض التغيرات السيكولوجية وتقييم الإيماءات والإيحاءات والانفعالات.

II. تحليل واستخلاص النتائج:

قبل أن نبدأ في عرض ووصف نتائج البحث الميداني وتحليلها ومناقشتها، نريد أن نلفت الانتباه إلى أن هذه النتائج لا يمكن أن تكون نتائج محددة ومطلقة بصفة نهائية، بل هي نتائج تقريبية مفسرة إلى حد ما للظاهرة المدروسة (التحولات النفسية للأطفال في ظل جائحة كورونا)، وتبعا لما هو مبين في أدوات البحث التي اعتمدناها، سنحاول عرض النتائج التي أفرزتها المقابلات الشفهية المنجزة مع عدد من الأطفال في مختلف الوضعيات الاجتماعية، والمنتمين للمجالين الحضري والقروي كما أنهم يدرسون في النظامين التعليميين: العام والخاص ناهيك عن تمثيلية فئة الأطفال الذين يتابعون دراستهم عبر برامج التربية غير النظامية.

1- معلومات عن المبحوث

الشكل رقم (1) وصف جنس عينة البحث.

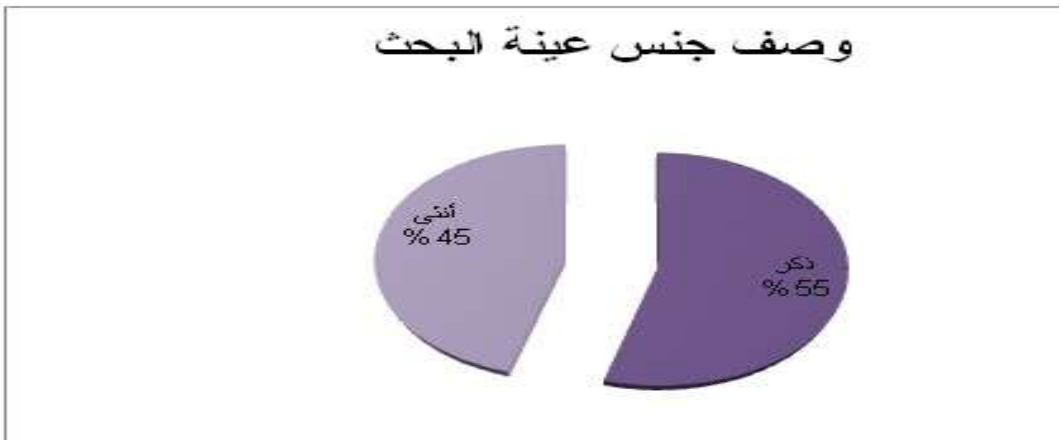

يتضح من القراءة الأولية لمضمون الشكل رقم (1) أن نسبة الإناث تمثل 45% في مقابل نسبة الذكور التي بلغت في العينة المدروسة 44.46% وهوما يعكس التقارب على مستوى جنس العينة.

الشكل رقم (2) يوضح سن عينة البحث.

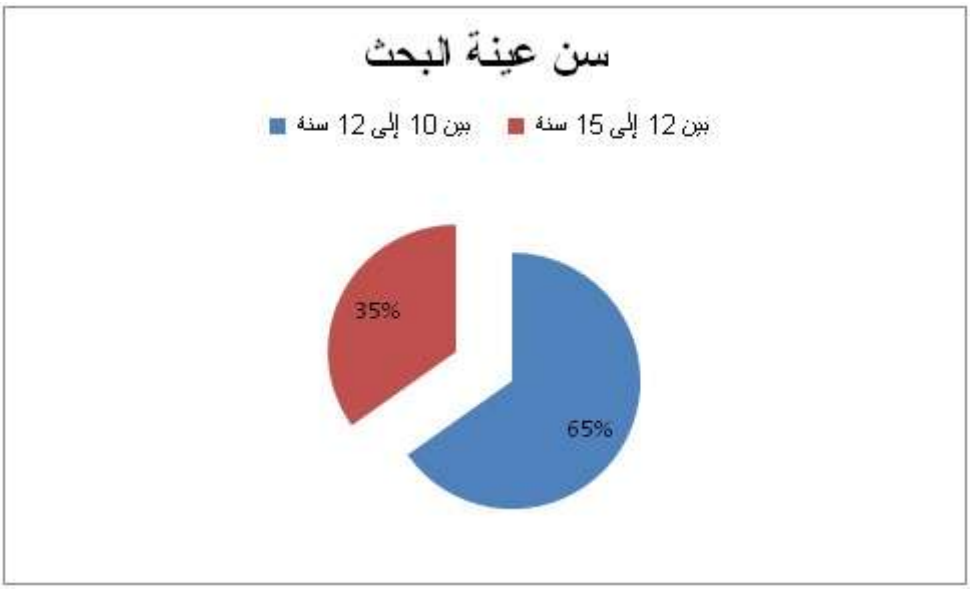

يمثل الشكل أعلاه أفراد العينة المدروسة حسب متغير السن، إذ يبين أن الفئة المستهدفة هي فئة الأطفال ما بين 10 سنوات و15 سنة، إذ يلاحظ ارتفاع نسبة عدد الأطفال ما بين 10 إلى 12 سنة بنسبة تقارب 65 % في المائة بالمقارنة مع الأطفال بين 12 و15 سنة بنسبة 35 %.

الشكل رقم (3) توضيح الحالة العائلية للعينة المدروسة

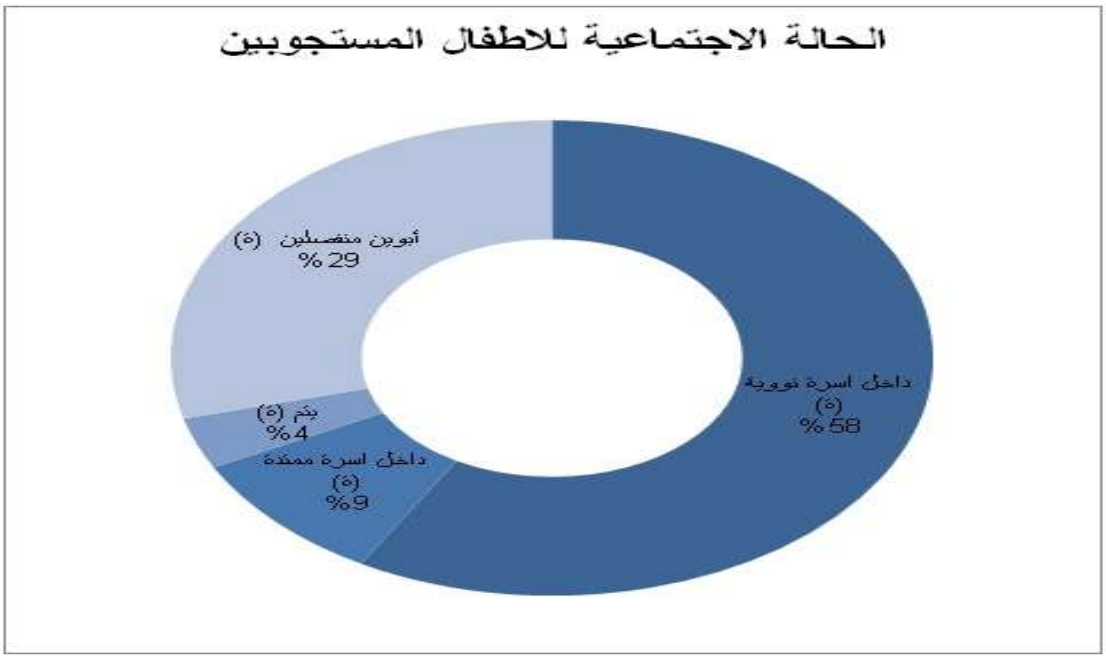

يبين الشكل رقم (3)الحالة العائلية للمبحوثين إذ تمثل العينة التي تنتمي إلى أسرة نووية نسبة مئوية مرتفعة تقدر ب 58 %تليها نسبة 29 % من الذين ينتمون لحالة انفصال الأبوين، في حين مثلت حالة اليتم الأبوي داخل أسرة ممتدة 9%مما يعني أن الانتماء للأسرة النووية تجاوز نصف العينة المبحوثة.

الجدول رقم (4) توضيح المستوى الدراسي لعينة البحث:

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
غير متمدرس (ة)	1	0,52%
ابتدائي	624	56.46%
إعدادي	560	41,79%
الفرصة الثانية	157	11,71%
المجموع	1340	100%

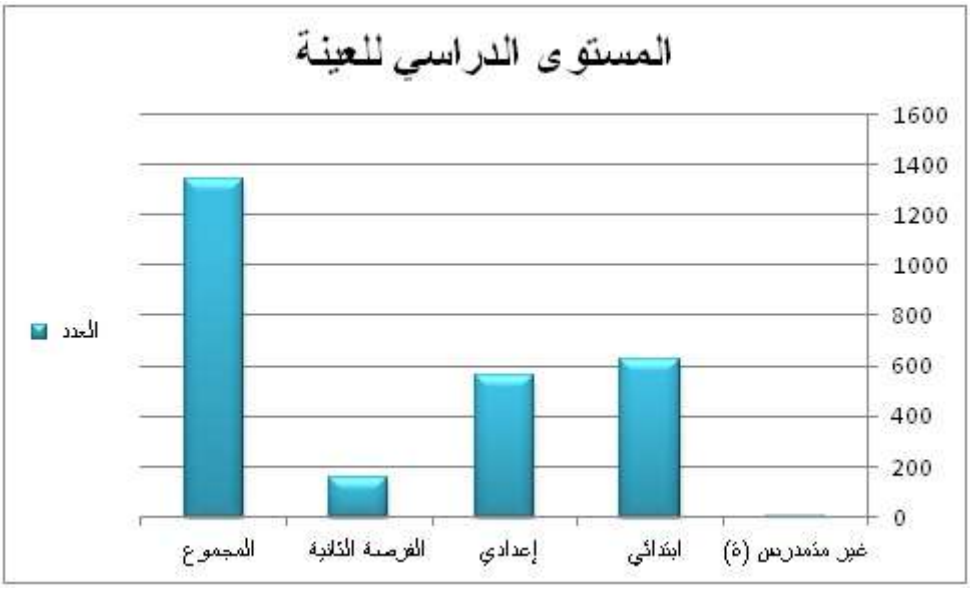

الملاحظ من خلال قراءة الجدولوالمبيان أن أغلب المبحوثين متمدرسون بنسبة48.99 %.وتوزعت النسبة بين المستوى الابتدائي والمستوى الاعدادي بينما شكلت عينة فرصة ثانية فقط نسبة11.71%.

الجدول (5) الانتماء الجغرافي

الانتماء المجالي	العدد	النسبة
حضري	**879**	**65.59%**
قروي	**461**	**34.01%**
المجموع	**1340**	**100%**

شكل انتماء المبحوثين إلى المجال الحضري أعلى نسبة تمثلت في 65.59% مقابل المجال القروي وهو ما يعكس قيمة نتائج البحث على مستوى رصد واقع الحجر على فئة هذا المجال من المجتمع المغربي مقارنة بالمجال القروي.

الجدول رقم (6) المؤسسات التعليمية

المهمة داخل الجمعية	العدد	النسبة المئوية
التعليم الخصوصي	**352**	**26.25%**
التعليم العمومي	**831**	**62.00%**

الفرصة الثانية	157	11.71%
بدون	01	0.07%
المجموع	1340	100%

يبدو من خلال الجدول أن نسبة المتمدرسين بالتعليم العمومي مثلت أعلى نسبة بمعدل 62.00 % يليها التعليم الخصوصي بنسبة 26.25% أما متعلمي الفرصة الثانية فمثلوا نسبة ضعيفة لم تتجاوز 11.71% من مجموع العينة البحثية.

2- أسئلة عامة عن كوفيد 19 وتدبير الوقت الحر

يمكن اعتبار السؤال عن المكتسبات والإيجابيات التي اكتسبها المبحوث خلال الحجر الصحي من أهم الأسئلة التي طرحت في البحث والسؤال الأول المطروح هو:

ماهي إيجابيات مرحلة الحجر الصحي وماذا استفدت بشكل خاص؟

فكانت الإجابة عن السؤال كما هو مبين في الجدول التالي:

التوقف عن الدراسة	93
استخدام الهاتف لساعات غير محددة	203
الفوز في ألعاب إلكترونية	158
عدم الاستيقاظ باكرا	105
التخلص من ضغط التحضيرات المنزلية للدروس	302
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	85
توطيد علاقات مع مجموعة من الأصدقاء	345
الدفء الأسري وتجمع العائلة على مائدة الطعام	87
حفظ جزء من القرأن	12
تعلم اللغة عبر اليوتيوب	41
النوم في ساعات متأخرة	402
الحرية	852
عدم اتساخ ملابسي	1

مشاهدة أفلام أجنبية	13
الاعتناء بمذكرتي اليومية	08
الاهتمام بتدوير النفايات والصناعات اليدوية	23
التميز في لعبة النرد الالكترونية	03
تعلم مبادئ الشطرنج	01
الرسم والتلوين	47
تعلم الطرز والخياطة	01
مساعدة أمي في المطبخ	85
متابعة الأخبار بشكل يومي	15
المشاركة في أنشطة جمعيتي عبر وسائط التواصل الاجتماعي	03
الفوز في مسابقة التجويد عن بعد	01
الاهتمام بنظافتي	21
مراجعة سلوكيات سلبية كنت أقوم بها	10
التفكير في مستقبلي	320
استغلال وقتي	452
اللعب مع إخوتي	85
التئام على مائدة الطعام	19
القيام بألعاب عائلية داخل البيت	02
كسب ود والدي	06
النجاح بدون امتحانات	596
تغيير سلطوية الأستاذ والمدير	215
المساهمة في تزيين الحي	13

يبدو من خلال الجدول أن إجابات المبحوثين عن السؤال المتعلق بإيجابيات الحجر الصحي ومدى استفادتهم من مرحلته صادمة، إذ عبر جلهم بشكل متكرر وبنسب مرتفعة عما يفيد تصورهم لإيجابيات مرحلة الحجر، واستفادتهم من الحرية 850طفل(ة)ومن النجاح بدون امتحانات 596 طفل(ة) ومن استغلال وقتي 452 طفل(ة) ومن النوم في ساعات متأخرة 402 طفل(ة) ، ومن التمكن من توطيد علاقات

مع الأصدقاء 345 طفل(ة) وأيضا التخلص من ضغط التحضيرات المنزلية للدروس 309 طفل(ة) وكذا عدم الاستيقاظ باكرا.

لكن في مقابل ذلك لم تحظى الأنشطة الثقافية من قبيل حفظ القرآن الكريم أو تعلم اللغة أو الرسم والتلوين أو المساهمة في تزيين الحي...وغيرها من الأنشطة سوى بعدد جد قليل إن لم نقل منعدم من اهتمام الأطفال، وهو ما يعكس حجم خطورة الوضع ومستقبل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد الذي تزمع أغلب الدول ومنها المغرب اعتباره مخططا وخيارا استراتيجيا للتعليم المستقبلي.

بالنسبة للسؤال الثاني الموجه لسيرورة البحث كان كالتالي:

ماهي سلبيات مرحلة الحجر الصحي وماهي انعكاساتها السلبية عنك؟

فتمثلت نتائج إجابات المبحوثين عن نفس المتغيرات المتعلقة بالسؤال الأول والتي طرحت في هذا السؤال أيضا في يلي:

اعتبر أغلب الأطفال أن أكبر عامل سلبي للمرحلة هو الفراغ بأكبر عدد 545 ثم الخصومات العائلية وعدم إحضار الهدايا والحلويات كما في السابق فالضرب والعنف الذي يتلقاه الأطفال لأتفه الأسباب، وفقدان أصدقاء المدرية وعدم شراء لباس العيد، مما يتبين أن أغلب الإجابات عبرت عن الحرمان المادي والنفسي جراء فرض الحجر الصحي بدل التعبير عن الحرمان من الحضور إلى فصول الدراسة أو الإحساس بالأرق أو التراجع في المستوى الدراسي 12 طفل (ة) فقط.

وبالنسبة للإجابة عن السؤال المتعلق بماذا تريد تحقيقه بعد مرور الجائحة وما هي طموحاتك المستقبلية؟ كانت الإجابة كالآتي:

استعادة حياتي	**352**
العودة للحياة الطبيعية	**221**
الموت	**04**

السفر الى عائلتي	115
الصراخ بالفرحة أمام الأقران	547
إجراء مباريات كرة القدم	652
الذهاب إلى البحر	221
الاستمتاع بالغابة	352
اللعب مع أصدقائي	122
التسامح مع أصدقائي الذين أساؤوا فهمي عبر الانترنيت	225
الذهاب للمدرسة	12
مساعدة أبي في تأمين متطلبات المنزل	235
الهجرة إلى الخارج	420
لا أدري	321
زيارة قبر جدي	263
شراء هاتف جديد	225
الذهاب إلى جمعيتي	102
الذهاب للمخيم	32
ممارسة الرياضة في النادي	225

فالملاحظ من خلال الجدول والإجابة عن السؤال المتعلق بما بعد كورونا أو الجائحة، لم تخرج جلها علن التعبير عن الآمال الطفولية التي لم ترقى بعد إلى مستوى النضج إذ اقتصرت على الرغبة في اللعب واللهو والصراخ وعودة الحياة الطبيعية، بينما جسدت الاهتمامات التعليمية والتثقيفية، نتائج مخيبة للآمال إلى حد كبير إذ أبانت عن عزوف أغلب المتعلمين الأطفال عن العودة إلى المدارس، مما يعكس حجم الخطورة ويقتضي البحث عن سبل للمصالحة مع المدرسة خصوصا في سياق التحبيب والترغيب لا الترهيب. ومساءلة البرامج الوزارية التي تعتزم تشجيع التعليم عن بعدفقد أكدت الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم (2015- 2030)، في الفقرة الرابعة من الدعامة 19 على ضرورة التعزيز التدريجي لصيغ التعليم الحضوري، بالتعليم عن بعد، عبر اعتماد برامج ووسائط رقمية وتفاعلية، وتكوين مكتبات

وموارد تربوية إلكترونية. وأكدت الفقرة العاشرة أيضا من نفس الدعامة على تنويع أنماط التعليم والتكوين، خصوصا في المستويات العليا من التعليم (التعليم عن بعد، التعليم مدى الحياة)، بهدف إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الراغبين في تغيير مكتسباتهم أو تعميقها، أو التصديق عليها، بالحصول على شهادات مطابقة لخبراتهم.[8]

➢ خلاصات

بناء على ما تقدم يمكن إجمال أهم ما توصلت إليه الدراسة في ما يلي:

على مستوى وباء مرض كوفيد 19:

- جل الأطفال يجهلون مرض كوفيد 19 أسبابه ومسبباته، كما يجهلون طرق الوقاية منه وكيفية اتخاذ الاحتياطات والتدابير الاحترازية؛
- لايجيد الأطفال الإجابة عن السؤال " ماهي أعراض مرض كوفيد19 ؛
- لا يعرف الأطفال المستجوبين كيف ينتشر مرض كوفيد 19؛
- يجهل الأطفال المستهدفين طرق الوقاية من الإصابة بفيروس كوفيد 19؛

على المستوى الدراسي:

- توسيع الفجوة بين الفقراء والاغنياء في التحصيل الدراسي عن بعد، إذ يولي القطاع الخاص اهمية قصوى في تدبير الزمن الدراسي بالمقارنة مع النظام العمومي؛
- مشكل ضعف صبيب الانترنيت يحول دون متابعة شريحة واسعة من الأطفال لدروسهم خاصة في القرى النائية والأحياء الهامشية؛
- ضعف التكوين لدى جل المستجوبين في مجال المعلوميات وتقنيات التواصل الاجتماعي؛ فبالأحرى أن نحقق قفزة تكنولوجية في مجال التدريس الرقمي؛

[8] الرؤية الاستراتيجية (2015-2030)

- بعض الأسر المعوزة لم توفر الهاتف النقال / الحاسوب لأبنائها، وهو ما حال دون تتبع ومواصلة الحصص الدراسية المبرمجة من طرف أساتذتهم؛
- ضعف القدرة الشرائية لبعض الاسر لتعبئة الهاتف على مدار الاسبوع وطيلة مدة الحجر الصحي
- غياب ثقافة التعليم عن بعد لدى بعض الأطفال وربطها بالسياق الترفيهي أكثر منه سياقا ثقيفيا وتعليميا.

على مستوى التغذية والصحة العامة :

- تراجع الأباء عن تلبية بعض الرغبات التي كانوا يتوددون بها لأطفالهم من قبيل شراء المشروبات الغازية رقائقالبطاطس ، الحلويات ، الالعاب ...وهو ماساهم إلى كبير في حفظ الصحة بالابتعاد عن استهلاك بعض المنتوجات المصنعة؛
- تغيير الساعة البيولوجية للأطفال (السهر ليلا لساعات متأخرة مع الاستيقاظ المتأخر) ؛
- عدم عيادة الطبيب خلال فترة الحجر الصحي بدواعي احترازية؛
- عدم ممارسة الرياضة بالالتزام بالبيت أو ممارستها في شروط غير صحية أهمها الهواء المستنشق داخل المنازل؛
- تغيير في نمط العيش (تغيير من نوعية الوجبات، نوع الاستهلاك، عادات النوم والاستيقاظ،...) ؛

على المستوى النفسي والاجتماعي:

- تأثير فقدان الشغل لدى مجموعة من أرباب الأسر بشكل مباشر على أفراد الأسر؛
- تعرض الأطفال للعنف المادي والمعنوي؛
- عدم تحمل التواجد المكثف والمستمر لجميع أفراد العائلة ضمن أسوار البيت؛
- الانعزال وعدم استقبال الزيارات أو تبادلها؛
- تراجع في التواصل العائلي؛

- تنامي ظواهر نفسية مرضية كالاكتئاب والمخاوف والوسواس القهري.

على مستوى الحياة العامة ووسائل التواصل الاجتماعي:

- خلق الحجر الصحي مجالا للتواصل كبديل للتواصل الحضوري تمثل في أنساق التواصل الاجتماعي التي تزخر بها الشبكة العنكبوتية خصوصا الفيسبوك والانستغرام والواتساب ...ففي الوقت الذي تراجعت فيه حيوية اللقاءات العامة الحضورية، نشطت في مقابل ذلك كل أنساق التواصل الاجتماعي الإلكترونية؛
- عكست وضعية الحجر الصحي حجم التغيرات الاجتماعية في تقليص أنشطة الحياة العامة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، في تأجيل مستمر لها ينتظر باستمرار مرحلة العود إلى الحياة الطبيعية بعد انقضاء فترة الحجر؛
- خلق مسافة بين الأشخاص في سياق التباعد الذي فرضته الضرورة الاحترازية شكل من جهة أخرى حاجزا نفسيا في طبيعة العلاقات الإنسانية المتسمة بالتقارب والاحتواء عبر المصافحة والعناق مما يكرس لمفهوم المودة والتعاطف وهو ما بددته بروتوكولات الحجر الصحي لتصبح معه العلاقات الإنسانية أكثر برودا وتباعدا؛
- طرحت المرحلة موجة هائلة من تناقل الأخبار والمعلومات بشكل صحيح ومغلوط في أغلب الأحيان مما روج للإشاعات والأكاذيب وما خلق موجات من الذعر والخوف بين الناس.

➢ خاتمة:

عكس هذا البحث من خلال نتائجه واقع فرض الحجر الصحي بالمغرب والذي أماط اللثام عن مستوىودرجة وعي المجتمع بالمتعين في مثل هذه الظروف من أجل الخروج من مرحلته بأقل الخسائر الممكنة، غير أن واقع الحال أظهر تأثيرات خطيرة لن تتبدى نتائجها السلبية بشكل آني فوري وإنما بعديا

في لحظات البحث عن الذات وعن مكتسباتها في لحظات عكست الانسياب الزماني خصوصا حينما يتعلق الأمر بفئة اجتماعية أقل ما يقال عنها أنها حاملة مشعل الغد تحصد نتائج التأثيرات السلبية على مستويات عدة خصوصا النفسية والاجتماعيةوالتعليمية منها.

فإذا كانت الحجر الصحي في سياق الدول المتقدمة، شكل حافزا للعقل العلمي والعملي من أجل البحث والاكتشاف في سبيل تجاوز الإشكالات والعوائق، فإنه في المجتمعات الأخرى كالمجتمع المغربي كشف عن مشاكل بنيوية وعن وضعية تأزمية يعيشها العقل في مقابل تحديات التكنولوجيا والآلة.

➢ المراجع المعتمدة:

- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030.
- عبود عبد الله العسكري،2005،منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير للطباعة والنشر،دمشق،ط3.
- محمد علي محمد، 1983،علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط3.
- ملحم سامي محمد،2002، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- Daniel J. O'Keefe, , 2002, Persuasion: Theory and Research, P 62.
- Alfiro Jhon, 2014, sociology and techniques of scientific research, P 17.
- https://www.usj.edu.lb/coronavirus/pdf/effets
- https://www.unicef.org/ar